عدد ٢٧٠ (السنة العاشرة) ثمن العدد صانتيما ٤٠ وفي الخارج ٥٠ N 270 (10me ANNEE)

الوزير

سنة ١٣٣٨

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تليفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, Imp. du Sabre, 26 TUN
Téléphone N° 21,49

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة.. فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا ... ٤٠
بقية الممالك.......... فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
نتحابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر إلا متى كانت مختومة بامضاء
مدير الجريدة

الخميس ١١ شوال المبارك ١٣٤٧ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 21 Mars 1929

المراة المسلمة

واصول التربية الولدية في الاسلام

اشرنا في العدد الاخير الى موضوع ختم جامع ابي محمد الذي قام به الاستاذ النحرير والمحقق الشهير الشيخ سيدي « محمد البشير النيفر » احد فحول المدرسين بالجامع الاعظم المشهود لهم بطول الباع. وسعة الاطلاع. ووعدنا ان ناتي بخلاصته. والدرس وان كان كله عيونا فان اهم مباحثه مبحث: (المراة المسلمة. واصول التربية الولدية في الاسلام).

فقد افاض الاستاذ القول فيهما وبحث بحثا ممتعا في المسالتين بمناسبة الكلام في قوله تعالى (: قوا انفسكم واهليكم نارا) وقوله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول).

اما المراة المسلمة فقد بين اولا ان رعايتها تكون بايتائها حقها وحملها على القيام بحق الله وحق غيره عليها وذكر كثيرا من الوصايا الواردة في الكتاب والسنة بالمراة المبينة لما لها وما عليها من الحق ومنها قوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) وذكر ما استنبطه حبر الامة « عبد الله بن عباس » رضي الله عنهما من الاية . وهو ان من حق المراة على زوجها ان يتزين لها كما ان من حقه عليها ان تتزين له . وتخلص بهذه المناسبة للكلام على ما ورد في الشريعة من الاذن بضرب المراة وحقق بما نقله عن بعض علماء السلف انه مكروه واستشهد لذلك ببعض الاحاديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (ولن يضرب خياركم) . وانفصل على ان تاديب الرجل لامراته يكون بالموعظة والهجران بالمضجع .

ثم تكلم على مسالة ميراثها فبين ان الجاهلية لم يكونوا يورثون النساء شيئا حتى جاء الاسلام فجعل لها في الارث نصيبا . ولكنه فضل الرجل عليها فيه وهو منتهى العدل والانصاف لان الرجل يعول نفسه وزوجه وولده والمراة لا تعول احدا وان ما قرره الاسلام حامل للنساء على التزوج وهو ركن العمران

ثم تكلم على مسالة حرمان المراة من المناصب العامة من الامارة فما دونها . وبين ان ذلك هو الحق الذي ليس بعده الا الباطل لان المراة ليس لها من حصافة الراي مثل ما للرجل وقد اثبت هذا علماء التشريح والنفس اليوم . وجميع المناصب العامة في حاجة الى ذي راي حصيف . وعقل قوي . ولان من اجل ما يعتبر في الحاكم من الصفات ان لا يكون سريع الغضب والتاثر . وهذا مفقود في المراة . ولان للمراة من عوارض الوحم والولادة والارضاع ما لا تتمكن معه من المداومة على مباشرة الامور العامة ولو شرطنا على من يباشرها من النساء ان لا تتزوج لتعطلت وظيفتها الخلقية . ولان المراة اذ اتولت مناصب الحكم اما ان تبقى على عاطفة الرحمة التي خلقت فيها ومعها لا تتمكن من اقامة الاحكام الصارمة والعقوبات الزاجرة التي تفرضها الشرائع والقوانين فتضيع الحكمة منها . واما ان تزول منها هذه العاطفة فتفقد اجل صفة من صفاتها .

ثم تكلم على مسالتي خروج المرأة وسفورها

اما خروجها فقد حقق اولا ان الاصل في لزوم المراة بيتها قوله تعلى : (وقرن في بيوتكن) وان الخطاب وان كان لامهات المؤمنين فان غيرهن يدخل بطريق المعنى كما قاله القرطبي وان الشواهد — « غير هذه الاية » — من الشريعة كثيرة وذكر بعضها ثم بين ان خروجها من بيتها لضرورة تدعو الى ذلك جائز وان من شواهده حديث هند بنت عتبة اذ شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم زوجها ابا سفيان وتقتيره عليها في النفقة . وتعرض لمسالة خروجها للصلاة بالمسجد وما ورد في السنة من نهي الازواج عن منعهن من ذلك . وذكر ما شرطه العلماء لجواز هذا الخروج . وذلك : (١) ان يكون بليل (٢) وان لا تكون المراة متطيبة (٣) ولا متزينة (٤) ولا شابة مخشية الفتنة (٥) ولا مزاحمة للرجال (٦) وان لا يكون بالطريق ما تخشى مفسدته . وبين اصل كل هذه الشروط في السنة النبوية الصحيحة وذكر حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين : « لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل » . وان مذهب مالك رحمه الله على ما حكاه عنه القاضي عياض جواز الخروج للمتجالة دون الشابة — وان هذا المنع يتاكد — على ما قاله الابي في شرحه على صحيح مسلم اذا كانت المراة تسرع اليها العيون . وذكر قصة الاجي قاضي الانكحة بتونس اذ رأى امراة بالشارع على هذه الصفة فارسل الى زوجها وقدم اليهما ان رآها بعد اليوم ادبه وادبها وختم هذا المبحث ببيان حكمة الشارع في لزوم المراة بيتها وهو ان ذلك اكفل بعفتها واعون على القيام بمصالح بيتها كما يجب .

واما سفورها فخلاصة ما قرر فيه : ان الله تعلى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم: (يا ايها النبيء قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) وذلك انه كان من عوائد نساء العرب التبذل وكن يكشفن وجوههن كما تفعل الاماء وكان ذلك داعية الى نظر الرجال اليهن فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يامرهن بارخاء الجلابيب عليهن اذا اردن الخروج الى حوائجهن . وكانت المراة من نساء المؤمنين قبل نزول هذه الاية تتبرز للحاجة فيتعرض لها بعض الفجار يظن انها امة فتصيح به فيذهب فشكوا ذلك الى النبيء صلى الله عليه وسلم ونزلت الاية بسبب ذلك. والجلابيب جمع جلباب وهو ثوب اكبر من الخمار وروي عن ابن عباس وابن مسعود انه الرداء وقد قيل انه القناع والصحيح انه الثوب الذي يستر جميع البدن وذكر ان صفة ادناء هذا الجلباب على ما قاله ابن عباس وعبيدة السلماني ان تلويه المراة فلا يظهر منها الا عين واحدة تبصر بها وان هذا الستر لا يكون الا بالذي لا يصف جلدها وذكر هنا حديث ابي هريرة عند مسلم وغيره : « صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات » . ثم وعد باكمال الكلام في فرصة اخرى على قوله تعلى : (واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب) وقوله تعلى : (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن)

***

واما اصول التربية الولدية في الاسلام فخلاصة ما قرر فيها بمناسبة الكلام على رعاية الرجل ولده ان في كتاب الله تعلى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اصول التربية الفاضلة للبنين والبنات ما هو الدستور القيم الذي يجب التعويل عليه وان اجمع آيات التربية قوله تعلى في سورة لقمان : (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب إلي ثم إلي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير).

قال : فجمعت هذه الايات الكريمة . أصول التربية القويمة . فالقاعدة الاولى من قواعد التربية ان تكون تربية صحيحة دينية لا وثنية خرافية. ولا الحادية دهرية !) وهذا هو الذي نبه عليه لقمان بقوله : يا بني لا تشرك بالله وبقوله يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل . وهنا افاض القول في التربية الالحادية ومفاسدها وان منها اقدام كثير من الناس على الفطر في شهر رمضان بلا عذر .

وذكر ان مما يجب تربية البنين والبنات عليه اقامة الصلوات وذكر من فوائد الصلاة انها تطبع في نفس المحافظ عليها ملكات النظافة والاقتصاد والنظام والاتقان والحزم في العمل وعزة النفس والتواضع .

اما انها تطبع ملكة النظافة فلان من شرط صحة الصلاة طهارة البدن والثوب والمكان . واما انها تطبع ملكة الاقتصاد فلان من آداب الطهارة الاقتصاد في الماء وذكر بعض الاحاديث في هذا .

واما انها تطبع ملكة النظام فلان الشارع جعل لكل صلاة وقتا محدودا . واما انها تطبع فيه ملكة الاتقان فلان من واجبات الصلاة الطمأنينة والاعتدال ومن آداب الطهارة الاحسان والاكمال واما انها تطبع فيه ملكة الحزم في العمل فلان الشارع ندب الى الاسراع بالصلاة في اول الوقت وجعله رضوان الله كما جاء في الحديث .

واما انها تطبع عزة النفس والتواضع فلان من يفقه معنى الكلمة الجليلة : « الله اكبر » لا يرفع رأسه لغير الله لان الله اكبر من كل كبير ولا ينظر الى احد بعين التحقير لان الله اكبر من كل كبير . قال ومن وصايا لقمان لابنه: (ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور) ففسر تصعير الخد بامالته كبرا وبين ما في تربية الاولاد على الكبر وتربيتهم على المهانة من المفاسد .

ومما يجب ان يربى عليه الاولاد الاقدام على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . والثبات والصبر على ما يعترضهم في سبيل ذلك وهو ما نبه عليه لقمان بقوله: (وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك) .

قال : وختم لقمان هذه الوصايا الجليلة بقوله: (واقصد في مشيك واغضض من صوتك) فاما القصد في المشي فيحتمل انه يكون المراد به السرعة او التوأدة او ان يراد به المشي بقصد لا يكون عادة بل يجري على حكم النية ولا يسترسل استرسال البهيمة . واما الغض من الصوت فالمراد منه ترك التكلف لرفعه . ثم ذكر بعض الاحاديث المبينة لاصول التربية ومنها حديث : (مروا ابناءكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع) . ونبه على ان انتخاب الامهات من اعظم المؤثرات على صلاح حال الابناء . ومثله استقامة الاباء وظهورهم لابنائهم بمظاهر الكمال والفضيلة لان تاثر الانسان بحالة الوسط الذي يربى فيه فوق تاثره بالمواعظ والارشادات القولية . وانه استنبط هذا من قوله تعالى: (يا أخت هارون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت أمك بغيا)

وختم هذا المبحث بالتنبيه على ان من رعاية الرجل على اولاده المدلول عليها بالحديث عدله بينهم . وذكر حديث : (اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم) وسببه وان ايثار بعض الاولاد على بعض من اسباب القطيعة بينهم وحملهم على عقوق الاباء . وكان بفيض القول في هذه المباحث بلسان طلق فصيح . وبيان عذب جليل . جدير بمدرس من الطبقة الاولى بالجامع .

فحيي الله صاحب الختم من عالم محقق . واستاذ مدقق . صائب الفكر . عميق النظر . ونرجو ان يكون شكره مدعاة المزيد . من بيانه النافع وارشاده المفيد .

القسم الاسلامي

من الهند الى تونس

لاهور (الهند) في ١٦ فبراير ١٩٢٩

حضرة الفاضل الطيب بن عيسى مدير جريدة (الوزير) في تونس المحترم .

بعد التحية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد طالعنا جريدتكم الغراء بواسطة صديق لنا . وكثيرا ما وجدناها مفيدة الى الاسلام . فنحن من صميم قلوبنا ندعو الله تعلى ان يوفقكم لخدمة الاسلام والمسلمين . ونرجو من حضرتكم ان ترسلوا لنا هذه الجريدة عددا بعدد . ونحن نرسل لكم عوضها مجلتنا المسماة : دي لايت (النور) باللغة الانجليزية .

ولا يخفى على حضرتكم ان جماعتنا لم تزل قائمة باعمال اشاعة الاسلام في « اوروبا » وغيرها من الممالك الغربية . وقد بنينا مسجدا في بلاد « الجرمن » وان فروع الاشاعة الاسلامية فيها وفي انكلتيرا قائمة باعمالها بكل جد واجتهاد . وقد اسلم على يدها كثير من الاوروباويين ولا يزالون يزدادون يوما فيوما بكل شوق .

ونسال الله ان يوجه انظار اخواننا المسلمين التونسيين نحو هذا العمل المبارك فيتحدوا معنا كي تتمكن من فتح فرع لاشاعة الاسلام في فرنسا . واذا توجهنا معا نحو العمل وحولنا انظارنا اليه نلنا وطيد الامل واليقين التام بان المسيحيين يدخلون في دين الاسلام فوجا بعد فوج كما قال الله تعلى في قرءانه الكريم : « يدخلون في دين الله افواجا » هذا وفي الختام ارجو دوام صحتكم . وان تمتنوا بارسال جواب لكتابي هذا بسرعة ممكنة . واقبلوا مني التحيات . ووافر الاحترامات . ودمتم

محمد منظور آلي

معتمد احمدية — انجمن — اشاعة الاسلام احمدية (لاهور) هند

الوزير — ما نشرنا هذه المكاتبة الا لتمكين روابطنا الاسلامية مع اخواننا الهنود . وايضا لاشعار قرائنا بان هناك جمعية تبشر بالدين الحنيف ولها فروع بعواصم اوروبا الكبرى . وباهم مدن العالم

القسم المسرحي

« انيس الجليس » — على — المسرح البلدي

الرواية

عمد مؤلف هذه الرواية الى التاريخ (العباسي) الزاهر . فاقتطع منه قطعة صغيرة ، ارانا بها شيئا مما كان عليه الخليفة : (هارون الرشيد) من النخوة العربية . والغيرة الاسلامية .

فارانا يصلح ما افسده بعض نوابه الذين غرتهم حيل احد وزرائهم . فظلموا البرءاء . واستباحوا سفك الدماء الطاهرة فوق مذبح العدوان !

وارانا ياخذ بالمظلوم من الظالم . ويشهر سيف العدل فوق الجميع .

اذا بينما كنا نشاهد الوزير (المعين بن ساوي) يلغ به حسده لزميله (الفضل بن خاقان) الى السعي في تغيير قلب (ابن سليمان) — حاكم البصرة — عليه . ونشاهد انخداع هذا الحاكم له وامره بالقبض على ابن خاقان وولده وبقية آل بيته مع احراق منزله . واتلاف ذخائره .

اذا بنا نرى (علي نور الدين) — ابن الفضل — وجاريته (انيس الجليس) واقفين امام (الرشيد) يلتقطان من فيه امثال هذه الدرر :

(ايكون عدلي يجري بالقسطاس
وانا لامراض البسرية آس)
(ويقال ارحم او اغث من ظالم ؟
لاعاش. ان اغضيت عنكما. راسي)!

ولقد اجاد هذا المؤلف في حصر الفكرة . وجعل لروايته بعض مفاجآت خليقة بالاعجاب . الا انه عند النسيج — جعلها كسلسلة لسجعات متوالية لا تخلو من ثقل !

ونحن بقطع النظر عن اجادة هذا المؤلف او اخلاله . نقول : ان (المسرح التونسي) لفي اشد الحاجة الى هذه الروايات التي تمثل المجد الاسلامي الغابر . والحضارة العربية الدارسة . في ابهى المناظر . واحلى المظاهر

الاخراج

من الواجب علينا كما نشكر « المخرج الفني » على المجهودات التي بذلها لاخراج الرواية بحلة بديعة وثوب قشيب . وعلى الاخص منظر (الحماية) التي كنا نتخيل الماء يتدفق على جوانبها . نلاحظ له على اهم النقط الفنية الدقيقة . التي عثرنا عليها في « اخراجه » الجميل .

ومنها :

١ — عدم احضار « انيس الجليس » في منظر (السجن) مع ان المؤلف يقول بصراحة — على لسان ابن سليمان عند ما يامر وزيره المعين بسجن ابن الفضل — ما نصه حرفيا : (ضمه مع القينة (!) الى ابيه ايها الوزير) .

ومن واجب المخرج ان لا يرفع الستار قبل ان يستكمل افراد المنظر . ولو انه اعلمهم بذلك من قبل !

٢ — الاضاءة بالمصابيح الكهربائية في احد المناظر . مع مغايرتها لعصر الرواية . وبما ان ادارة هذا المسرح تتعنت في منع اسراج المصابيح الزيتية . او ايقاد الشموع — خوفا من الاحتراق .. فليس من الصعب على المخرج اخفاء المصابيح بالمرة كما فعل في بقية المناظر .

٣ — مكث (نعيم) وجاريتها جامدتين في منظر « السجن » . بينما الغوغاء التي احدثها قدوم (ابن سليمان) ووزيره المعين (المعين) قائمة على قيد شبر منهما ...

٤ — خلو منظر (البستان) من « الناعورة » التي يصفها المؤلف ويشير اليها — على لسان « علي نور الدين » — قائلا : (وهذه الناعورة الشادية الباكية . بدموع كدموع مهجور . او فراق حبيب مسحور .) وكان من الممكن اتخاذ ناعورة صورية لمجاراة المؤلف فيما قصد .

هذه اهم الملاحظات التي عثرنا عليها في اخراج الرواية . واما ما عدى هذه النقط فلا يسعنا الا تكرار الشكر الى « المخرج » على ما ابداه فيه من الدقة الدالة على شدة الاعتناء والانتباه .

التمثيل

(هارون الرشيد) — تفنن الاستاذ البارع « الشيخ ابراهيم الاكودي » في هذا الدور الخطير . كما شاء له تفننه المعروف . واظهر عدالة (الرشيد) العظمى . وغيرته الكبيرة . ماثلتين للعيان .

وما دمنا نقول ان (الشيخ ابراهيم) هو القائم بهذا الدور . فليس ما شاهدناه في تمثيله من التفنن والاتقان بالامر الغريب .

اذ ما تعودنا — والحق يقال — من الشيخ غير ذلك .

(علي نور الدين) — صاحب هذا الدور كان موفقا في القيام به توفيقا متوسطا يستحق عليه التشجيع . الا — انه في المنظر الثاني — لم يبد المقدار المطلوب ممن كان في مثل موقفه . من حركات السرور التي ينبغي له تصنعها والتظاهر بها عند ما يهبه ابوه القينة التي تيمته حبا .

اما صوته عند التلحين فهو صوت شجي لا يخلو من عذوبة في المسامع

(انيس الجليس) — هذا دور مفخرة المسرح التونسي . ونابغة الابداع التمثيلي . الممثلة المقتدرة الانسة : (فضيلة ختيمي) التي قامت به — تمثيلا . وتلحينا — احسن قيام . ونجحت فيه نجاحا الكثر مما كنا نتصوره . وعلى الاخص عند دخولها على « علي نور الدين » لاول مرة . اذ قد دخلت بهيئة يقف القلم حائرا في وصفها !

وكم ابدعت في منظر (البستان) . واثرت على جمهور المتفرجين ؟ سواء بتلاحين صوتها الرخيم . او بجسها الساحر على اوتار « العود » . وخصوصا عند تلحينها — على نغمانه — للانشودة الرقيقة : (روض المحاسن)

اما حفظها فهو (كالعادة !) حفظ صحيح . سالم من شوائب اللحن او التلعثم .

فنهنيء الانسة (فضيلة) بهذا النجاح الباهر المتكرر منها . والذي به تشيد للمسرح التونسي فخرا كبيرا . ولادوار « بطلاته » مجدا شامخا رفيعا .

(الفضل بن خاقان — المعين بن ساوي) — شخصيتا هذين « الوزيرين » متناقضتان كل التناقض . اذ (الفضل) يمثل : النبل وطهارة النفس وسلامة الضمير . و (المعين) يمثل : المكر والخديعة والاحتيال القميم

وقد قام بهما الممثلان البارعان السيدان : « البشير القديدي » و « رشيد الرحال » فكان كلاهما في دوره محل استحسان كبير من عموم المتفرجين .

(ابراهيم الجنان) — حركتاه ابو الحسن » — ممثل هذا الدور اللطيف — بجمله المضحكة . وحركاته الفكهة . الى الاعجاب بخفة روحه . وما ابداه من ظرف دعابة . ورقة هزل

(بقية الممثلين) — ليس في استطاعتنا التعرض للبقية كل شخص بانفراده — نظرا لضيق المقام . مع تزاحم روايتين عليه — وانما نقول ان الاغلبية محصلة على نجاح مختلف المراتب . مثل (ابن سليمان) الذي اجاد ممثله في تمثيل الانقياد والاستكانة لوزيره (المعين) المتغلب عليه قولا وفعلا ! ومثل (جعفر) الذي لم ينقص القائم به الا اكساء الدور شيء من الحرارة . ومثل اضرابهما .

الخلاصة

والخلاصة ان الرواية موضوعها نفيس وحري بالمشاهدة . واخراجها كانت اكثريته متجليا عليها الجمال والاتقان . وتمثيلها كذلك . وعلى الاخص دورا : (الشيخ ابراهيم) و (الانسة فضيلة) . فنهنيء « جمعية التمثيل العربي » بذلك . ونرجو لها زيادة النجاح في حفلاتها المقبلة .

« الاذواء » — على — مسرح البلدية

الرواية

حوادث هذه الرواية ترجع بنا الى القرون الغابرة التي تقدمت الاسلام . فترينا نماذج من حياة الجاهليين بما تنطوي عليه من محاسن ومساو كلها خليقة بالعبرة والاتعاظ .

فتعرض لنا الاجرام والخيانة والغدر في شخصية (غصوب) الفاتك بشقيقه لاجل امرأة شركتهما الاقدار في غرامها .

كما تبدي لنا الهمة العربية القعساء في شخصية هذا الاخ المضطهد . الذي مرت به عشرون سنة — بعد واقعة الفتك — عده الناس فيها من سكان القبور ...

ولكن الاقدار التي جعلته شريكا لاخيه في غرام تلك المرأة . سامت ان تبعث به حيا يرزق — من بين سكان القبور — وترسله الى « جزيرة العرب » — وطنه المحبوب — بعد فراقه لها (٢٠) عاما .

فنرى (ابا قابوس) يرجع للجزيرة . تلبية لصوت بلاده التي سمعها ضميره تستغيث من الجور والعسف . ولكي يعيد مجد « العرب » الى سؤدده السامي فيعيد المياه الى مجاريها . ويعفو عن اخيه (غصوب) عند مقدرته على الانتقام منه

وهنالك يتجلى امامنا مغزى سام من مغازي الرواية . وهو : « العفو عند المقدرة » !

والرواية من نفثات الشاعر الفرنسي الفحل : (فيكتور هيقو) . وقد جال في تعريبها قلم الكاتب الاريب المتفنن السيد : (محمد الحبيب) جولات طيبة . لكن كانت جولاته مقصورة على نثرها . اما قصائدها العديدة ومقاطيعها الشعرية العذبة فهي من نسج : (نجيب حداد) الذي عرب الرواية سابقا واطلق عليها اسم : (ثارات العرب)

(يتبع) (محمود بورقيبه)
مندوب الوزير المسرحي

!دبابيس جارحة!

بلغني ان احد اساتذة اللغة المبرزين سيقوم قريبا بمسامرة مفيدة عنوانها: (الاماطة والاسدال) . فما على من يجهلون (!) هذين المفردين الا انتظارها ....!!

***

لا تحسب ان كل ذي عينين تبصران يرى الموجودات كما تراها ! بل هنالك الكثير من الداخلين تحت مدلول الاية الكريمة : « انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » !

***

اليس من الغريب عدم ادخال علماء المنطق للحيوان (الناعق) ! في تعريف بعض الانسان ؟!..

***

تساءل الاخ صاحب « النديم » عن مقصد من جعل صورة (الاسرائيلية) متعلية على البلاد التونسية ومئاذنها . والذي اراه ان الواضع ربما يقصد بوضعها هنالك . عدها من صخور الجليد الجامدة التي تعطرها السماء على البلاد ......!!

***

حكى لي رفيق انه رأى في منامه بعض المخنفولين ملتفين حول مائدة يتعاطون لعبة ورقية ميسرية تسمى بالايطالية : (ساتي ميتزا) اي (سبعة ونصف) . وهم لا يرضون بسواها بدلا ... وسألني : ما تاويل رؤياي ؟ فاجبته سنأتيك بالتاويل الاعداد المقبلة ......!!

***

يقولون : ان « مستشفى المجاذيب » لا تزال به عدة امكنة شاغرة . فما على من يعد ن انفسهم من (...) الا تقديم مطالبهم قبل الفوات .....

***

ليت المسيو (موهاز) صاحب الفصل المنشور — عن بعض المسارح التونسية — بالعدد (١٨٥) من جريدة « لانزيجان » . احتفظ بماكتبه الى الصيف حيث ان الطقس لا يزال : (باردا) . (قارسا) في هذه الايام . اذ ربما مع حرارة الصيف تجد مسوغا لقراءته ......

فلان ...

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
بالمطبعة التونسية

حول : (القاعدة الفلكية)

جناب الثقة الاكمل الوطني الغيور سيدي الحاج الطيب بن عيسى مدير جريدة « الوزير » الفيحاء دامت سعادته، اما بعد تقديم الاحترام واداء اتم السلام فقد طالعت بمزيد الانشراح ما نشرتموه بالعدد ٢٦٩ منها المؤرخ في ٢٧ رمضان وفي ٧ مارس فيما يتعلق بالقاعدة التي يعرف بها اول رمضان من كل سنة ماضية او مقبلة بناء على الجدول المرسم بها والمنسوب لاحد علماء مصر، متع الله بوجوده الانام وتبين من لسان حال جريدتكم انها تخدم الامة بالوسائل المفيدة ذات الاعتبار العظيم ،

كما وقع الاطلاع على القاعدة الثانية التي ذيلتم بها الموضوع وهي ان خامس يوم من رمضان لا بد ان يكون اول رمضان الذي يليه وهذه القاعدة معلومة تقريبا. وعلى كل حال تشكرون وتؤجرون على المشرب الذي توخته جريدتكم وهي افادة العموم - علميا وادبيا - في كل عدد منها غير انه بالتتبع بالنسبة للقاعدة الاولى تبين ان حساب عام ١٣٤٦ هو في طريقه حيث فاضله اثنان للاربعاء وبالنسبة للعام الجاري ١٣٤٧ في طريقه ايضا حيث فاضله ثلاثة للاحاد وبالنسبة لعام ١٣٤٨ المقبل بناء على ان قاعدة الجدول لكل سنة ماضية او مقبلة يظهر انها لا تطرد ابدا حيث ان فاضل هذا العام ١٣٤٨ اربعة وهي بمقتضى الجدول للجمعة وهذا لا ينطبق بحال مع القاعدة الثانية ،

ولمزيد الايضاح ان رمضان الحالي قد حققتم بمقتضى القاعدة انه بالاحد وخامسه يوم الخميس ومقتضاه ان رمضان عام ١٣٤٨ بدايته يوم الخميس لكن بقسمة السنة المقبلة ١٣٤٨ على ثمانية يظهر ان الفاضل اربعة وهي الجمعة اي اليوم السادس لا الخامس،

ولهذا نطلب من سعة مداركم ازالة هذا الاشكال على صفحات جريدتكم المشار اليها لتتم الفائدة المقصودة والضالة المنشودة باطراد القاعدتين طردا لا يشوبه لبس ولا اشكال ولتكون بهذا الصنيع جريدتكم محرزة على حظوة وثقة اكثر مما هي عليه الان وللعالم على من لا يعلم ولاية طبيعية ، وفي الختام تفضلوا بقبول فائق احترامي

الحبيب بن عمار الكافي

الوزير — الظاهر ان القاعدة الاولى اصح من الثانية التي كثيرا ما تتخلف، فقد قيل لي وانا بمكة اواخر عام ٤٥ (حيث كان وقوفنا بعرفات يوم الخميس) ان حجة عام ٤٦ تكون بالاثنين (اليوم الخامس لحج العام قبله) وان حجة عام ٤٧ تكون بالجمعة (اليوم الخامس لحج العام قبله) بينما حج عام ٤٦ كان بالثلاثاء وحج هذا العام، ربما يكون بالسبت او الاحد .

وهناك قاعدة ثالثة وهي ان يوم رمضان ثم يوم الحج ثم يوم محرم يكون واحدا ولكن كذلك قد تتخلف لانها لم تبن على قواعد علم الفلك وسير الكواكب المنظم باحكام تام . والقول الفصل في هذا المبحث هو اتباع الارصاد الفلكية بطريقة فنية يرشد اليها العلم التوقيمي الفلكي

قاعة الافراح

زوروا هذه القاعة مساء كل خميس على الساعة ٩

القسم المحلي

العيد السعيد

نقدم لعموم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها التهاني الخالصة بعيد الفطر. وفي طليعتهم ملكنا الافخم وقدوتنا الاعظم ثم ملوك المسلمين والامراء المحترمين داعين الله للجميع بالسعادة الدائمة . والرفاهية التامة .

اما الذين بعثوا تهانيهم العيدية لصاحب هذه الجريدة وعجز عن ارجاع مثلها بصفة شخصية فان هذه التهنئة تعتبر كانها موجهة لكل فاضل منهم على الانفراد . وعسى ان يحل عذرنا هذا محل القبول راجين من الله ان يعيد امثال امثاله عليهم بالخير العميم والنفع الجسيم . (صاحب الجريدة)

حفلات واقتبالات

منذ جلس ملكنا على العرش والعواطف العامة تزداد نحو سموه حنوا ونموا . ولكن جميع المشاعر اتفقت على محبته واظهار الولاء اليه بجوادب فطرية ومودة اصلية غريزية .

والقلم عاجز عن وصف الاقتبال الذي وجده لما حل ركابه السامي وقدره النامي حاضرة البلاد نهار ٢٦ رمضان وليلة ٢٧ منه فكان قطب دائرة الهتاف والتهليل والدعاء بالخير الكثير .

وكذلك كان اقتباله يوم ٢٩ لما حضر ختم جامع الحلق الذي قام به فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز جعيط ، المفتي من لدن افواج الخلايق المجتمعين بكافة الطرقات التي تعبر منها عربته الملوكية في الذهاب والاياب .

اما حفلة (يوم العيد) بباردو فحدث عنها ولا حرج بل لا عجب ان وصفناها بكونها الاولى من نوعها ولم يعهد ان ملكا احرز على نظيرها ولو من الملوك الحسينيين المحبوبين .

واليوم الرابع للعيد لما أرجع الجناب العالي الزيارة الى اهل الحاضرة بدار الباي اقبلت جماهير الخلايق وفي طليعتها هيئات المؤسسات الكبرى والجمعيات الشهيرة ومن المهنئين لعظمته طلاب (العرفانية) وايتام المأوى (الخيري) وتلامذة وايتام الملجأ (الحبيبي) والموسيقيون بالجمعية (الناصرية)

فكانت حفلة باهرة . ولها تاثير وياله من تاثير تاخذ بمجامع القلوب وتسلب الالباب !

فهنيئا لملكنا بهذه المنزلة التي احرز عليها ولم تتم لاحد من الملوك السابقين . والسر في ذلك هو حسن نيته وصفاء سريرته ولياقته واستقامته اطال الله عمره واجرى الخير العميم على يديه وجعل ايامه ايام افراح واعياد وحفلات وحفاوات انه سميع مجيب الدعوات .

في جارتنا (الجزائر)

اقامت شقيقتنا بلاد « الجزائر » الناهضة دليلا جيلا على انعطافها نحو البلاد التونسية ، وشدة حبها لابنائها .

وذلك بما ابدته من الاحتفاء والاكرام البالغي الحد ببلبل تونس الصداح مغنيتنا الشهيرة الانسة : (فضيلة ختيمي) ، التي زارت تلك البلاد الجميلة يوم الاثنين ١١ الجاري ، ورجعت منها مساء السبت ١٦ منه ، بعد ان اقامت حفلتين بديعتين على مسرح (الاوبرا الجزائرية) ،

وهما الحفلتان اللتان وعدت باقامتهما هنالك وقت بوعدها ، رغما عما اعترضها من انحراف في المزاج قبل السفر .

وقد بلغنا ان الاقبال على الحفلتين كان فائقا جدا ، بحيث لم يبق مقعد واحد بدون صاحبه ، كما ان النجاح والاستحسان كانا على احسن ما يرام.

ونحن نشكر اخواننا الجزائريين الكرام على هذه العواطف الرقيقة التي ابدوها نحو مغنيتنا الوحيدة ، كما نشكر الانسة (فضيلة) على تذليلها لكل الصعوبات الطارئة في سبيل الايفاء بوعدها - شان الكرام - وسعيها المتواصل في ترقية اسم بلادها « الفني » بمختلف الوسائل ، وشق المجهودات .

مسامرة

(الاب يوسف سلام)

عهد (النادي الادبي) المتفرع من جمعية (قدماء الصادقية) الى الاب يوسف سلام بالقاء مسامرة موضوعها تايد فكرة التجديد التي يقوم بها في مصر (الدكتور طه حسين) والانتصار الى كتابه (الشعر الجاهلي) ونقد فلسفة (دي كارت) مع ما هي عليه من دقة النظريات .

فالقاها بقاعة (المكتبة الخلدونية) اواسط رمضان ، وبما ان (المسامرة) جديرة بالنقد والتمحيص فسنبحث في مرماها ومغزاها بحثا عميقا،

مسامرة

الشيخ احمد خير الدين

كما عهد (النادي الادبي) الى الاستاذ احمد خير الدين احد اعيان المتطوعين بجامع (الزيتونة الاعظم) بمسامرة ادبية موضوعها (ابن هاني المغربي وشاعريته) فقام بها بقاعة (مكتبة الخلدونية) احسن قيام وبرهن على قوة عارضته وشدة شكيمته وطول باعه وسعة اطلاعه ولا غرو فهو شاعر من الطبقة الاولى في العصر الحاضر ، ولا يعرف قيمة (الشاعر) الا (الشاعر) !

الى دار النعيم

صبيحة الجمعة احتفل بتشييع جنازة الماجد الفاضل والاديب البارع صديقنا السيد (الشاذلي بلحسن) ناظر المطبعة الرسمية العربية والموظف بالادارة الداخلية وصاحب « التقاويم » التونسية للاعوام السابقة الماضية الهجرية ،

كان الفقيد على جانب عظيم من العفة والنزاهة وممن سلم الناس من يده ولسانه رحمه الله رحمة واسعة ورزق ابناءه وذويه جزيل الصبر ، وعظيم الاجر .

خليفة (الفحص)

وردت علينا مكاتبة ضده ، وبما انها تتعلق بقضية السيد « عرباجي علال بن عمد » الذي سجنه في حين انه من الرعايا الجزائريين التابعين للمحاكم الافرنسية ، فسننشرها بعد تحققنا صحتها .

سقوط ماكينة بالمكنين

وردت علينا بعض مكاتيب من المكنين في شان شقوط جدار في ماكينة العدل السيد « احمد الزواغي » وضياع عدة اقفزة من حب الزيتون في خندق مرجين بسبب ذلك . وحيث ان مكاتبينا طلبوا منا ان نلفت انظار ادارة الاشغال العامة فاننا نكتفي بذلك اليوم ملاحظين ان الامر اكيد جدا ويلزمه كثير الاعتناء ، لا سيما وقد لوحظ الينا ان بعض الجدران لا تزال مشققة ولا يخفى ما ينتج عن ذلك خصوصا وان الزعزعة التي يحدثها البابور فيها خطر عظيم ، فعسى ان تشتغل الاشغال العامة بهاته الماكينة وتكلف لجنة لفحصها والامر بغلقها ان كان فيه ما يخاف منه على حياة خدمتها المساكين .

القيروان

سنة حسنة

(٢)

ثم تخلص بعد ذلك لمسالة شكر الله على انعامه بهذا الدين الكريم وبين ما في ذلك من الفضائل بغاية الايضاح والاطناب ثم اتى على مسالة المعاضدة والتاخي بين الناس واستدل على ذلك بعدة ايات من الكتاب الحكيم وعدة احاديث واردة في الموضوع وشرح معنى الاداب والاعمال الفاضلة والاخلاق الحميدة كما تعرض بعد ذلك لبيعة ابي بكر الصديق ونوه بشانه وشان بقية الخلفاء الراشدين الى غير ذلك من الفوايد العظيمة ، فكان هذا الختم بحمد الله جامعا للدرر والفوايد وكان جلة شيوخ المجلس الشرعي وبقية العلماء والمتطوعون والهيئة الحاكمة العدلية مبتهجين بهذا الختم الذي جاء مبينا لفضائل الدين الاسلامي وما احتوى عليه من الكمالات والحكم والمزايا بحيث ان هذا الختم كان اشبه شيء بمسامرة عديمة النظير تدل على مهارة الرجل وما له من المقدرة والكفاية ما شهد به الخاص والعام ونحن لا يسعنا الا شكر هذا الفذ على ما ابداه حالة كوننا راجين من بقية افراد علمائنا ومشائخنا بالقيروان السلوك على منواله والله لا يضيع اجر المحسنين . (مكاتبكم)

اصلاح غلط

المرجوا من القراء اصلاح الحديث الوارد في طالع فصل القيروان : (من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة) حيث قد سقطت لفظة : (اجرها) وواو العطف بقطعة العدد الماضي .

الاستسقاء

في القيروان

يوم الاحد ٢٢ رمضان بينما كنت سائرا في الشارع الكبير بالمدينة والناس يشتغلون بالبيع والشراء اذا جم غفير من ابناء القيروان قد سدوا الطريق وعلت اصواتهم بتكرير هذه الكلمات « احنا جينا قاصدين ما نروحوش خايبين » وبما ان الاستسقاء على تلك الصورة لا نعلم له اصلا في الدين اذ غاية ما نعلمه ان النبي (صلى الله عليه وسلم) استسقى على اوجه اربعة - احدها - يوم الجمعة على المنبر اثناء خطبته حيث قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا - ثانيا - انه (صلى الله عليه وسلم) خرج بالناس الى المصلى وصلى بهم ركعتين بخطبة - ثالثا - انه استسقى على منبر المدينة استسقاء مجردا عن الصلاة - رابعا - انه صلى الله عليه وسلم استسقى في المسجد وهو جالس يرفع يديه ودعا الله عز وجل دعاء مجردا عن الصراخ وعن التجول في الطرقات . لذلك ارجو بيان المستند فيما صدر من الصراخ بتلك الكلمات الملحونة واود ان يكون المستند غير عادة البلاد، والسلام على الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

محمد العربي القروي

العالية

مسالة (امين المعاش)

حقيقة ان الخصومة القائمة منذ مدة بين امين معاش العالية وبين أهاليها كادت ان تكون مشكلة عويصة الحل . . . !

وكيف لا ؟ واهلها يوجهون الوفود الى جناب عامل (بنزرت) مصحوبة بوكلاء الخصام ، ويشتكون من امين معاشهم الذي لا توافق اعماله مصلحة المستهلكين . . .

ولربما تجاوز الحد القانوني ، وهو ينفي جميع التهم الموجهة له ويعللها بتعاليل كثيرة ، وامام هذا السلوك تولدت عاطفة الشكوك من « الامين » ومن جهته فقد اصبح يلقي التهم على الغير من البايع الصغير والتاجر الفقير ممن هم تحت نظره ،

وقد يعقب ذلك دور المعاكسات والرفع والخفض في الاثمان . ولذلك ارتفعت اسعار مواد المعاش بكيفية مزعجة ومخيفة ، حتى دعى سوء الحالة الى تقديم الشكايات للمراجع العليا مذيلة بامضاءات اهل البلدة الاعيان منهم ، كالشيخ (عمر الامام) والشيخ (علي تليش) وغيرهما .

مسالة حبس « بن جمعه »

ربما ناتي في العدد المقبل على تفاصيل الصور التي بيع بمقتضاها (حبس بن جمعه) بصفته ملكا ، والحال ان بقية الورثة لديهم نسخة التزام من المتصرف في العقارات تتضمن اعترافه بالحبسية !

حول مسالة (الميسر)

لما نشرت جريدة « الوزير » الغراء بالعدد الماضي كلمة مختصرة عن فظائع القمار بالعالية . قام أنصاره وقعدوا . وتقولوا عنا مختلف الاقاويل التي هي جديرة بهم لا بنا، وتبع ذلك ان حاول (القهواجي) - المتجنس حديثا - تلطيخ شرفنا . بشتمه ايانا تلميحا وتلويحا ، لكننا مررنا بلغوهم مر السحاب ، عند سماع نبح الكلاب ! وقضي الامر ، وقام جناب « عامل بنزرت » بماموريته احسن قيام .

اذ قدم للعالية بنفسه بعيد صدور « الوزير » وامر (الشيخ) بالتحجير الكلي على لعب الاوراق . الا انني لست ادري ولا المنجم يدري لما ذا ضاق صدر صديقي السيد (خميس تليش) - شيخ العالية - ضرعا بهذه النشرة ، وهو الذي طالما حرر المكاتيب لادارة العمل يشكي من الميسر وغيره . . . ؟!

« ابو الهول »

القسم الادبي

زهرات : (فتى الجبل)

كم بعثنا . . . . . . ؟

(كم بعثنا مع النسيم سلاما)
وانتظرنا ، فلم يرد السلاما
فجعلنا القلوب خير رسول
(للحبيب الجميل حيث اقاما)
(وسمعنا الطيور في الروض تشدو)
بنشيد يذكي النفوس هياما
واتخذنا من معجم « الحب » طرسا
(فنقلنا عن الطيور كلاما) !
(نحن قوم مخلدون ، وان كنـ)
ـنا باجسادنا نذوق الحماما
اذ سنعصي الممات روحا ، ولو انـ
(ـنا خلقنا كي نموت غراما) !
(واذا نامت العيون ، فهذي)
شيمة العين . لا نعرها اهتماما . .
والتفت للقلوب وانظر ، تجدها
(- يا حبيبي - قلوبنا لن تناما) !
(خافقات . تدق من الم الوجـ)
ـد الذي في الحشا استلذ المقاما
فاستمع . . . انها تجس على العو
(د نشيدا ، فتحسن الانغاما) !
(قد قنعنا بحبه ، ورضينا)
نزر قرب ، وما طلبنا الدواما !
ما الذي ضر ذا الحبيب المجافي
(لو يفي ساعة ، ويهجر عاما) ؟!
(وكم زار في الكرى ، فوددنا)
ان تطيل الحياة ذاك المناما
ليت شعري ! كم نستلذ حياة
(لو قضينا هذي الحياة نياما) ؟
(مزقت قلبنا العيون اللواتي)
قد دهاهن ذا الفتور انتقاما !
وتقوى الجمال عنهن ، حتى
(نلن من صحة الجمال سقاما) !
(فكان « القلوب » كانت لواء)
رشقته العيون لما تسامى !
وكان « اللواء » للسهم مرمى !
(وكان « العيون » كانت سهاما) !
(ما هربنا المدام الا لننسى)
موجعات لنا تميط اللثاما
رافة ، رحمة ، فانا سئمنا
(- يا احباي - هذه الالاما) !!

« فتى جبل المنار »

(وردة من باقة)

ايها الانسان . . . !
بخلت تلك النفوس الشبع
وعراها بالملح الفزع
دن صوت البؤس في آذانها :
ذاك يستجدي . وهذا يضرع !
وتلظى جمر اليأس . ومن
لفحات الفقر سالت ادمع . . .
وعلت في الجو أنات الاسى
سحبا الغم لا تنقشع
أنفس طوقها بؤس الحيا
ة ، واخرى في نعيم ترتع !
يالها من أنفس جبارة
لسوى أثرتها لا تخضع !
يالها من موج قد عصفت
- من رياح الكبر فيها - زعزع !
ما لها لا ترعوي عن غيها ؟
مالها - أواه ! - لا تنصدع ؟ !
وتر الاحساس من أعماقها
أصدأته شهوة لا تنقنع . . .
رقصت أفنانها تحت صخو
ب من الويلات . لا ينقطع !
واستحال النور في نظرتها
دجية الليل . فضل المهيع

***

أيها الانسان ! رفقا بأخيـ
ـك . فللصخر عيون تدمع
ان للايام حكما عادلا
ولال الغني فيها مصرع !!

« فتى الكرم »

القسم الاجتماعي

الى « الوحدة المغربية »

ننشر فيما يلي المقالة القيمة التي اشرنا اليها بالعدد الماضي

حضرة اخي الفاضل والصحفي المجاهد سيدي الطيب بن عيسى صاحب « الوزير » الاغر ، والوطني المخلص سلام عليك ايها الصديق الكريم .

كنت كتبت اليك كتابا لا ادري ابعث به اليك ووصلك ، ام لم ابعث به اليك ولم يصلك ، وسواء بعثت به اليك ، ام بقي مدسوسا عندي بين لفائف الاوراق فاني لبثت انتظر منك الرد منذ بضعة اشهر ، واعترف لك بان من الواجب علي ان اردفه بكتاب آخر غيره ولا انتظر منك ردا على كتاب ربما لم يصلك ، وربما لم ارسله اليك البتة . واعتذر اليك باني لا اعود الى هذا الاهمال ، بل ساتابك - ان شاء الله - من حين الى حين . وان استطعت فسوف تكون كتبي اليك متوالية لا تجد بينهن فتورا ، ولا تاسف على هذا الكتاب الذي ذكرته لك ، ولا تحسبن فيه شيئا لا استطيع ان اعيده عليك الان فكل ما فيه : اني اثنيت عليك فيه ، وشكرت للوزير يده التي كان اسداها الي ، او اياديه التي كان يسديها الي فقد كان لا يتاخر عن نشر كل مقال اقدمه اليه ، وانا لا ازال يومئذ طالبا اتعلم في الجامعة الزيتونية ، وبذلك كان يغريني بالكتابة ، ويزيدني نشاطا واقداما على التفكير ، ولو ان (الوزير) كان يشطني كما كان يشطي غيره لجاز ان اكون من العجز بحيث لا أقدر ان اكتب اليك مثل هذا الكتاب ، وليس شيء من الاشياء بقادر على ان يقتل مواهب الناشئة المتادبة ونبوغها مثل ما يوضع في طريقها من العراقيل والصعوبات .

وانثيت فيه على (الوزير) وعلى اكثر الصحف التونسية لانها اصبحت تشعر باحتياجها الى ان تكون صحافة مغربية تهتم بسائر بلاد المغرب (تونس والجزائر ومراكش) اهتماما يكاد يكون سواء فجعلت تنشر لكتاب تونسيين مقالات رشيدة ، وفصولا قيمة ، تلامس كل قلب من قلوب اهل المغرب جميعا ، حتى انك اذا قراتها لا تدري اهي بقلم تونسي ام جزائري ام مراكشي ؟ . . وهو بشير يبشرنا بان الشباب المغربي الناهض - لا فرق بين الجزائري منه والتونسي ، ولا بين احد منهما وبين المراكشي - بدات عقليته تتجه في اتجاه واحد ، وبدا شعوره يكون شعورا مغربيا واحدا ، واذا تم ذلك - وسيتم ان شاء الله - فسيكون كل مفكر في الجزائر او بين تونس او في مراكش يفكر بالمغرب لا بخصوص جهته ، وسيكون كل عامل في واحدة من هذه البلاد يعمل لخير المغرب كله ، لا يخصص بعمله الصالح قطرا من اقطار المغرب دون قطر آخر سواه ، ويومئذ تتوحد جهودنا التي نجهدها لصالح هذه البلاد (المغربية)

ان تاريخ المغرب هو تاريخ واحد متصل تمام الاتصال بعضه ببعض حتى لا يقوم تاريخ تونس مثلا بدون تاريخ الجزائر ومراكش الا كما يقوم عضو من اعضاء الانسان بدون غيره من بقية الاعضاء. وكذلك يكون تاريخ الجزائر - اذا هو استقل بنفسه - من تاريخ تونس ومراكش بمكان الورقة الواحدة من الكتاب الكامل ، وعندي تجزئة هذا التاريخ انما تمكن بحسب الدول لا بحسب البلاد ، وسواء استقام تاريخ كل قطر من هذه الاقطار الثلاثة على حدة ام لم يستقم ؟ فان تاريخها جميعها شديد الاتصال ، على ان الروابط الطبيعية التي تربط هذه المغارب الثلاثة : (الادنى والاوسط والاقصى) بعضها ببعض كثيرة جدا زيادة على رابطة التاريخ . فان اهل كل مغرب اليوم هم سلالة منحدرة من العناصر التي انحدر منها اهالي المغربين الاخرين ، وهذه العناصر هي : البربر والعرب والترك قد امتزجوا وصاروا جنسية اسلامية مغربية قبل ان يصيروا جزائريين او تونسيين او مراكشيين وهنالك رابطة اللغة ورابطة الدين ورابطة العادات والاخلاق (المتقاربة) ورابطة الوطنية المغربية ، اليس ذلك كله بكاف في ان يكون من هذه الامم المتناثرة (تونس والجزائر ومراكش) امة مغربية ملتئمة تدين بدين الاسلام ، وتتخلق بخلق القرءان وتهتدي بهدي الرسول « ص » ؟ وذلك امر يسير غير عسير او ان الكتاب والشعراء والقادة والصحفيين يعالجون الامراض الاجتماعية في هذه المغارب بالاصلاح الاسلامي ، فانها امم لا تعرف دينا غير دين الاسلام . فلنعمل على تقوية الرابطة الاسلامية واحيائها بين اقطار المغرب الثلاثة ، وليسم كل كاتب في الجزائر او تونس او مراكش نفسه كاتبا مسلما مغربيا ولنسم انفسنا ابناء المغرب ، ولنسم في احياء مجد المغرب ، وفي احياء ما كان للمغرب من ادب وعلم ، ولندع الى « الوحدة المغربية » ، ولكن نحن ابناء المغرب فخرا للاسلام كما كان اسلافنا الابرار ولا نكن عارا عليه ، وسبة له .

واحسب ان الدعاية الان مثمرة ومنتجة ، فقد عقمت - او كادت - تلك الحركات الجزئية التي قام بها ابناء كل مغرب على حدة ، واعني بها الحركات السياسية التي تنبني على اسس غير ثابتة . هذا ما ذكرته لك في ذلك الكتاب . (يتبع)

تلمسان

(بعمالة وهران من ولاية الجزائر)

محمد السعيد الزاهري

الوزير — اما الكتابة التي اشار اليها الاستاذ الزاهري فانها لم تصلني ولعله غفل عن توجيهها فله العذر ، واما الاطلاق لفظة (مراكش) على المغرب الاقصى فذلك غير مصطلح عليه واخواننا اهل المغرب الاقصى طالما صارحوني بانتقادهم على هذه التسمية لما قمت برحلتي المغربية سنة ١٩٢٣ والحوا علي في اصلاح الغلطة التي شاعت بين كتاب المشرق ، ولهم الحق في ذلك لان (مراكش) لا تطلق الا على مدينة كبرى بالجنوب المغربي ، ولا يمكن قياس استعمالها على تونس والجزائر وطرابلس لان الولايات الثلاث لا اسم لعواصمها غير اسم اقطارها بخلاف (المغرب الاقصى) فعاصمته القديمة (فاس) ثم (مكناس) ثم (فاس) والان حاضرته (رباط الفتح) وما (مراكش الحمراء) الا عاصمة الجنوب حيث بها يكون اقامة ولي عهد المملكة - ومثابة (مراكش) كمثابة (الدار البيضاء) المعدودة اول مرسى بحرية مغربية ،

نعم يمكن ايجاد جامعة تحت عنوان (الشمال الافريقي)

وفي رايي ان الاوفق جعل (وحدة الشمال) جزء لا يتجزء من رابطة الجامعة الاسلامية الكبرى وليس يضرنا ان عملنا على انفراد ثم تضامنا مع بقية الشعوب الاخرى بوسايط التعارف وايجاد الود الخالص وتبادل الافكار في ضروريات الحال والمال

صدق الفقهاء !

نسمع من الاطباء ان مسالة نوم الجنين في بطن امه مدة طويلة من خرافات العوام، ولا صحة لها بالمرة ، بل بعضهم يغلطون الفقهاء الذين يفتون بذلك ويورثون المولود بعد ان تضع امه حملها لو فرضنا موت ابيه قبل الولادة ولو بلغت مدة الحمل ما بلغت من الطول وعلى مذهب مالك حتى الخمسة اعوام

ولكن وقعت حادثة بصفاقس تؤيد دعوى الفقهاء وتبطل دعوى الحكماء والى القراء بيانها

ان حليلة السيد الحاج محمود العش الدهان الشهير بصفاقس حملت وانتهت مدة حملها منذ عامين ونصف واحست بالاوجاع بعد مضي تسعة اشهر من الحمل ولكن لم تلد وبقيت مريضة ومهما عرضوها على الطبيب الا وقال انها مصابة بمرض عضال ولا بد من عملية جراحية لاخراج اللحمة الزائدة النامية داخل بطنها ، وفعلا اتفق في الراي اربعة حكماء ومنهم حكيم شهير بصفاقس إكتب شهادة بخط يده في شعبان الماضي يقول ان المراة ان لم تجر لها عملية جراحية بسرعة تموت ضحية جهلها واصرارها على ان ببطنها جنينا وادى هذه الشهادة بعد الكشف الطبي عليها بمرءاة الامراض الداخلية حتى ان المراة رضيت اخيرا باجراء العملية وتقرر ارسالها الى تونس بعد شهر رمضان ، ولكنها وضعت حملها في اوايل رمضان ولم تحتج لا الى عملية ولا الى تحمل مشقة السفر وصرف الاموال!

اذن فقد صدق علماء الدين وغلط الحكماء وهذه الواقعة اعظم شاهد واكبر دليل !!

القسم التاريخي

اعلان الغرام

او

قصة وجود « الزربية » في العالم

طالعت في مجلة - الزي الحديث - (المودة) الالمانية مقالة بقلم الدكتور اسعد ثابت خان (الايراني والمدرس بالجامعة الشرقية ببرلين) تحت العنوان اعلاه فراق لي ترجمتها لقراء (الوزير) الاغر وهذا ملخصها :

لم يقص علينا التاريخ شيئا يجدر بالذكر من تاريخ الزربية الا القليل كقولهم ان الغربيين لم تسبق معرفتهم الزربية واستعمالها الا عقيب الحروب الصليبية . هذا لعمري ليس بالذي يستفاد منه اصل اواسم اول من ابتكر هذا الفراش اللطيف الجميل والدرة النفيسة في صرح مدنية شرقنا الخالدة وبما ان المثل يقول : « اذا عجز التاريخ على انبائنا عن اصل الشيء يراجع في ذلك القصص والخرافات» فهذه قصة الزربية دليل واضح على صحة فلسفة هذا القول وها انا احاول الاتيان هنا على هذه القصة مؤملا ان تكون خدمة لتاريخ اكبر مورد صناعي في بلاد الشرق

***

اعظم ما كنت اتشوق اليه في حالة الصغر القيام برحلة في الصحراء حتى اني كنت ارى نفسي تعيس الحظ لما اشعر باني اعرف جيدا البلاد الاروبية - حيث تناولت فيها معلوماتي التكميلية - من دون ان ابلغ الى اقناع نفسي التواقة لعبور الصحراء على ظهور الابل دون القطارات المزخرفة التي كانت تقلني من باريس الى برلين مثلا . . . . وفعلا ساعدني الحظ على البلوغ لهذه الامنية الغريبة فترافقت مع احد القوافل المسافرة اذاك - من مشهد على طريق طهران وترابزون - وكان رئيس القافلة من اغنياء ايران تصحبه في كل اسفاره عائلته وكان حريصا عليها وشديد الاعتناء بها بحيث كانت خيمته (اي خيمة تورخان آغا) تظهر للبعد كخيمة رئيس اركان الحرب في معسكره . واما (هودج) عائلته فهو كان عبارة عن متحف لافخر المفروشات والابسطة وهذا مما زاد في تهييج اشتياقي للاطلاع على من بداخل هذا (القصر المتحرك). ولا تسأل على حال الشباب والشباب حرارة وقادة تضيء نارها قلوب العاشقين وتصل اليها رغم الجدران وحتى ستار الخيمة في البيداء . . . .

ويا فرحتاه ! ها قد سمعت كلمة وحدة من داخل الخيمة وهي : (كولنار) فتاكدت ان هذا اسم معشوقتي المجهولة وكان هذا الاسم كالمرهم على قلبي التائه . . . وفي اليوم الثاني لاح لي من خلال نافذة (ان صح